

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية

دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

The Impact of Social Responsibility on the Islamic Banks Profitability Case Study of the Islamic International Arab Bank (2008-2018)

بولصنام محمد¹، غزازي عماد²

BOULESNAM Mohamed¹, REZAZI Imad²

1 جامعة المدية، الجزائر، محاسبة، boulesnam.mohamed@univ-medea.dz

2 جامعة المدية، الجزائر، نقود مالية وبنوك، rezazi.imad@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2019/10/11 تاريخ القبول: 2020/03/04 تاريخ النشر: 2020/03/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مكانة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية مع حصر الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها هذه البنوك، بالإضافة إلى معرفة مدى تأثير اهتمامها بعناصر المسؤولية الاجتماعية على ربحيتها.

استخدم الباحثان التقارير السنوية الخاصة بالبنك العربي الإسلامي الدولي لسنوات 2008 – 2018 من أجل قياس متغيرات الدراسة والمتمثلة في مؤشرين للربحية (العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين) ومؤشر للمسؤولية الاجتماعية (التكاليف الاجتماعية).

توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاهتمام البنك العربي الإسلامي الدولي بالمسؤولية الاجتماعية على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية؛ ربحية؛ بنوك إسلامية؛ البنك العربي الإسلامي الدولي.

المؤلف المرسل: غزازي عماد، الإيميل: rezazi.imad@univ-medea.dz

Abstract:

This study aimed at setting the importance of social responsibility in the Islamic Banks and identifying its different social activities, therefore, to examine the impact of social responsibility on the Islamic Banks' profitability.

Researchers used annual reports of the Islamic International Arab Bank during the period of 2008 - 2018 for the sake of measuring the study variables that consist of profitability index(return on Assets and Return on Equity) and social responsibility index (social costs).

The study concluded a significant statistical impact of social responsibility costs on the bank's profitability.

Keywords: Social Responsibility; Islamic Banks; Profitability; Islamic International Arab Bank.

مقدمة:

يعتبر القطاع البنكي أحد أهم الدعائم التي يبني عليها النشاط الاقتصادي ركائزه، ولأن التطور مصير أي ظاهرة اقتصادية، أخذ هذا القطاع نصيبه من ذلك وظهرت به عدة أنواع من البنوك والمعاملات كحلول للأزمات التي أضحت تجاور كبريات الاقتصاديات العالمية. ولعل البنوك الإسلامية تشكل أحد أبرز هذه التطورات، إذ مثلت وفي الكثير من المحطات الماضية حلولاً لأكبر الأزمات المالية.

تحاول البنوك الإسلامية من خلال برامجها واستراتيجياتها المختلفة الموازنة بين الربح الاقتصادي والطبيعة الاجتماعية لنشاطها المقتبس من التكافل الاجتماعي وتحقيق الاستدامة، الأمر الذي يتقاطع مع التطورات الحاصلة في نشاط المؤسسات بمختلف أنواعها والذي أضحي مرتبطاً بمدى ممارستها للمسؤولية الاجتماعية.

وقد حاولت العديد من الدراسات إبراز الأثر المتبادل بين ممارسة المؤسسات على وجه عام والبنوك بوجه خاص للمسؤولية الاجتماعية وبين الربحية. ولأن البنوك الإسلامية تولي أهمية

بالغة للنشاطات الاجتماعية، بات من الواجب دراسة هذا النوع من العلاقات في سبيل تطوير ربحيتها.

مشكلة الدراسة:

لعل وجود البنوك الإسلامية في القطاع البنكي يعتبر أحد الدعامات المعمول بها في بعض الاقتصاديات الحديثة والتي تهدف أساسا إلى تفعيل النشاط الاقتصادي على نحو يضمن التوازن الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء، وفي الوقت الذي تتوجه فيه جل الأنشطة الاقتصادية لتحقيق الاستدامة، تسعى البنوك الإسلامية إلى الرفع من ربحيتها من خلال تبنيها مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وعلى هذا الأساس يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي: ما أثر تطبيق البنوك الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية على ربحيتها؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن إيجاز بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية ؟
- ما هي مجالات المسؤولية الاجتماعية التي يتبناها البنك العربي الإسلامي الدولي؟
- هل هناك تطور في حجم ونوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البنك العربي الإسلامي الدولي؟
- هل هنالك تأثير لحجم المبالغ المنفقة في الأنشطة الاجتماعية على ربحية البنك العربي الإسلامي الدولي؟

فرضيات الدراسة:

بناء على التساؤل الرئيس والأسئلة الفرعية تهدف هذه الدراسة بشقيها النظري والعملية إلى اختبار الفرضيات التالية:

- هنالك تطور تدريجي في حجم ونوعية الإفصاح الاجتماعي للبنك العربي الإسلامي الدولي؛
- يؤثر حجم المبالغ المنفقة تجاه أنشطة المسؤولية الاجتماعية على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية في البنك العربي الإسلامي الدولي.

أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تستقى أساسا من أهمية المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت أحد دعائم استدامة الأنشطة الاقتصادية، كما وتبرز أهمية الدراسة من أهمية الأطراف أصحاب العلاقة

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

من تبني البنك المدروس للمسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها وتحسين دوره التكافلي، إضافة إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه تضمين الأنشطة الاقتصادية لأبعاد اجتماعية تضمن تحسين صورة البنك وتنافسيته وصولاً إلى التأثير على أرباحه.

أهداف الدراسة:

يمكن عرض أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- عرض جل المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في البنك العربي الإسلامي الدولي؛
- التعرف على دور البنك العربي الإسلامي الدولي في دعم أبعاد المسؤولية الاجتماعية عن طريق الأنشطة التي من شأنها تحفيز العمال، تحسين المنتج، خدمة المجتمع، البيئة؛
- تتبع تطور القياس الكمي والكيفي لنشاطات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية والاجتماعية للبنك العربي الإسلامي الدولي.
- تفصي دور الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على تحقيق الربحية في البنك العربي الإسلامي الدولي.

متغيرات الدراسة:

تم الاعتماد على متغيرين رئيسيين في الدراسة وهما:

- المتغير المستقل: المسؤولية الاجتماعية ممثلة بالتكاليف الاجتماعية؛
- المتغير التابع: الربحية ممثلة في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي استناداً إلى الجانب النظري الذي يشمل جل المعارف المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبنوك الإسلامية، في حين تم الاعتماد على تفصي التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي والحصول على المعلومات الكمية المتعلقة بمتغيرات الدراسة خلال سنوات 2008 - 2018، ومن ثم تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط للتأكد من تأثير الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على الربحية في البنك محل الدراسة.

عرض بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

-دراسة محمد لطرش وجمال جعيل، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الأردني.¹

هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة وما هي أهميتها بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية والمجتمع، بالإضافة إلى تحديد الفرق بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي عن الفكر الغربي.

توصلت الدراسة إلى أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية تتضمن الاهتمام بقضايا مختلفة في المجتمع، كالمشاركة في تزويج الشباب، تقديم إعانات لدور الأيتام بالإضافة إلى انخفاض اهتمام البنك المدروس بالقضايا البيئية.

تشابهت هذه الدراسة ودراستنا في جانبها النظري والذي تطرق الى مفاهيم متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبنوك الإسلامية، بالإضافة الى كون الدراستين كانتا في البنك العربي الإسلامي الدولي.

اختلفت الدراسة عن دراستنا كونها لم تستخدم نموذجاً إحصائياً ولم يتم حساب المتغيرات كماً والاكْتفاء ببعض الإحصائيات في سنوات مختلفة بينما حاولت دراستنا عرض بين بعض المتغيرات الكمية المرتبطة بالدراسة بين سنوات 2008-2018.

-دراسة محمد نواف عابد، أثر الأداء المالي للبنوك وقيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين.²

هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة وما هي أهميتها بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية والمجتمع، بالإضافة إلى تحديد الفرق بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الفكر الإسلامي عن الفكر الغربي.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من مؤشرات الأداء المالي والقيمة السوقية على المسؤولية الاجتماعية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين 2011 - 2017.

¹ محمد لطرش وجمال جعيل، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الأردني، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد التاسع، جوان 2018.

² محمد نواف عابد، أثر الأداء المالي للبنوك وقيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين، مجلة كلية التقنية للأبحاث والدراسات، العدد الخامس، 2018.

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وملاءة رأس المال.

تطرقت الدراسة إلى نفس المتغيرات التي تطرقت إليها الدراسة وهي المسؤولية الاجتماعية وربحية البنوك، كما حاولت كل من الدراستين تسليط الضوء على المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

أجريت هذه الدراسة في مجموعة من البنوك التجارية العاملة في فلسطين بينما دراستنا ركزت على دراسة حالة واحدة في بنك إسلامي، بالإضافة إلى اختلاف الفترة الزمنية المدروسة.

—دراسة إبراهيم محمد شعبان الهندي، مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، دراسة تحليلية تطبيقية.³

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى التزام الشركات المدرجة في سوق فلسطين المالي من خلال التعرف على إسهامات هذه الشركات بشكل مباشر، ومدى تأثير ذلك على أدائها المالي.

خلصت الدراسة إلى أن القطاع البنكي يعد من أهم القطاعات الداعمة للمسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم الإيرادات وربحية السهم والمسؤولية الاجتماعية.

تم في هذه الدراسة دراسة نفس المتغيرات بوجه عام والمتمثلة في المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

شملت هذه الدراسة قطاعات مختلفة بينما شملت دراستنا الجانب المصرفي الإسلامي، بالإضافة إلى دراسة سنة واحدة **2013 – 2014** بينما كانت دراستنا خلال فترة زمنية بين **2008 – 2018**.

³ إبراهيم محمد شعبان الهندي، مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2016.

1- الإطار النظري للدراسة

1.1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية

سيتم في هذا الجانب استعراض بعض المفاهيم الخاصة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي تناولتها بعض الهيئات الدولية و بعض المفكرين ويمكن إيجازها في ما يلي:

عرفها **مكتب العمل الدولي** بأنها: طريقة تنظر فيها المنشآت في تأثير عملياتها في المجتمع وتؤكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلاتها مع قطاعات أخرى.⁴

عرفها **البنك الدولي** على أنها التزام بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيها والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آنٍ واحد.⁵

عرفها **David** على أنها النشاطات التي من خلالها يمكن للشركات دمج نشاطاتها الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وتفاعلها بذلك مع أصحاب المصلحة على أساس طوعي.⁶

كل المحاولات السابقة لتعريف المسؤولية الاجتماعية تشترك في أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركة وتختلف في المجالات الممكن إدراجها ضمن هذا التعريف وعلى الأساس يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا: "جل النشاطات التي تقوم بها الشركة بغية الوصول إلى أهدافها المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع والتي تعتبر حتما جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة الشركة والساعية إلى تحقيقها كجزء من الاستراتيجية العامة لها ووفقا لما تتطلبه بيئة كل شركة".

2.1- ماهية البنوك الإسلامية:

4مكتب العمل الدولي، المبادرة المركزية بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات، اللجنة الفرعية المعنية بالمنشآت متعددة الجنسية، مجلس الإدارة، الدورة 295، 2006، الوثيقة رقم 1.

⁵ Capron Michel, Françoise Quairel-Lanoizelée, la responsabilité d'entreprise, éditions la découverte, France, 2007,p23.

⁶ David crowther, Guler Aras, corporate social responsibility, De Montfort University, UK, 2008. p11 .

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

تظهر أهمية مشاركة البنوك الإسلامية في التنمية من خلال الجهود التي يبذلها البنك الإسلامي باستخدام الموارد المتاحة للمجتمع في تحقيق زيادة مستمرة في الدخل الوطني من خلال زيادة الإنتاج.

إذ يمكن القول أن البنك الإسلامي "مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها".⁷

فالبنوك الإسلامية هي المؤسسات المالية التي تقوم بالمعاملات المالية والمصرفية وغيرها من المعاملات المالية والتجارية وأعمال الاستثمار وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، فلا تتعامل بالربا أخذاً وعطاءً، وذلك بهدف المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية وتطهير النشاط المصرفي من الفساد وتحقيق أقصى عائد اقتصادي واجتماعي ممكن لتحقيق التنمية الاقتصادية.⁸

3.1- السمات المميزة للبنوك الإسلامية:

البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية، يستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي.⁹

وتتميز البنوك الإسلامية بسمات معينة وتتمثل أعمالها المصرفية بأسلوب مختلف عن أعمال البنوك التجارية التقليدية، فهي لا تتاجر بالديون ولا تتعامل بالربا مهما كانت صورته وأشكاله إيداعاً أو إقراضاً، قبولاً أو خصماً، أخذاً أو عطاءً. ويقصد بعدم المتاجرة بالديون الإشارة إلى العلاقة المميزة بين البنك الإسلامي وأصحاب الودائع لديه، لأنها علاقة ليست قائمة

⁷عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي: في الصيرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2014، ص17

⁸شوقي بورية، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة، الطبعة الأولى، دار الفانوس، عمان، الأردن، 2014، ص29

⁹محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي: دراسة مصرفية تحليلية مع ملحق بالفتاوى الشرعية، دار وائل، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2013، ص90

على أساس دائن ومدين، بل هي علاقة مشاركة ومتاجرة، تأخذ شكل المضاربة أو المشاركة أو المراجعة.¹⁰

4.1- أهداف البنوك الإسلامية:

يسعى البنك الإسلامي إلى بلوغ جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:¹¹

- إضفاء المشروعية على كافة المعاملات والصيغ؛
 - هدف الحفاظ على رأس المال؛
 - تحقيق معدل مرتفع من الأرباح في ظل الممارسة الإسلامية، مع مراعاة العائد الاجتماعي أو المنفعة الاجتماعية للاستثمار؛
 - المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية؛
 - المساهمة في الربحية الاجتماعية؛
 - إرضاء العملاء وتوفير البدائل المصرفية الشرعية المناسبة.
- #### 5.1- أركان المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية.

تبني المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي على أربعة أركان رئيسية هي:¹²

- أ- التكليف بالمسؤولية: يشير هذا الركن إلى أن مصدر التكليف هو الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال منهجه وشرعه الذي سنه لعباده للالتزام به في كافة معاملاتهم. وتبدو أهمية هذا المنهج في البنك الإسلامي فيما يلي:
- وحدة المصدر وثبات أوامره وعدم التشتت في الالتزام أمام جهات مختلفة؛
- إيضاح كيفية إجراء معاملات البنك في مختلف المجالات والأنشطة؛
- تحقيق العدالة والتوازن بين مختلف الفئات المرتبطة بالبنك؛
- وجود الجزاء المقابل لأعمال البنك الإسلامي، ولهذا فإن التكليف يترتب عليه ركن "الجزاء".

¹⁰ محمود حسن صوان، المرجع ذاته، ص 90، 91.

¹¹ إبراهيم عبد الحلیم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008، ص 58-

70

¹² مصطفى العرابي ونذير طروبيا، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية: تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية، المنتدى الدولي الثالث حول: "منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية"، جامعة بشار، يومي 14 و15 فيفري 2012، ص 5-7.

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

ب-دافعية الالتزام ومبادئ التطبيق: يتمثل في قبول الملتزم (البنك الإسلامي) للتكليف الموكل إليه، والالتزام بأداء دوره الاجتماعي في المجتمع من خلال وفائه بمسؤولياته الاجتماعية في المجالات المختلفة تجاه الأطراف المتعددة، وعليه فإن الالتزام يترتب عليه ركن مجالات المسؤولية الاجتماعية. ويساعد البنك الإسلامي على الوفاء بمسؤوليته الاجتماعية التزامه بتطبيق بعض المبادئ والقواعد أهمها:

- إتباع قاعدة الحلال والحرام؛
- وجود هيئة الرقابة الشرعية؛
- مبدأ الغنم بالغرم؛
- مبدأ لا ضرر ولا ضرار.

ت-مجالات المسؤولية الاجتماعية: تساعد طبيعة عمل وعلاقات البنك الإسلامي على تعدد الأنشطة والبرامج الاجتماعية التي يمكنه من خلالها الوفاء بمسؤوليته الاجتماعية، حيث يجب على البنك الإسلامي أن يعمل على:

- تقديم عدد من الصيغ التمويلية الفردية للمستثمرين والمجتمعات التي يعمل فيها؛
 - إحداث التزاوج بين عنصري رأس المال والعمل، وبالتالي تنقية المعاملات المالية والاستثمارية من الربا، ومن كل ما هو محرم في المعاملات المالية والتجارية، وتشجيع الأيدي العاملة على الكسب الحلال بما يساهم في القضاء على البطالة؛
 - المساهمة في تدعيم البيئة الاجتماعية للمجتمع الإسلامي والاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية؛
 - إثراء الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي والعمل على نشر الوعي المصرفي بين أفراد المجتمع خاصة في فقه المعاملات، وذلك من خلال إصدار ونشر الكتب والدوريات وإقامة الندوات وعقد المؤتمرات التي تخدم هذا الغرض؛
 - جذب الأموال التي كانت محبوسة عن التشغيل.
- ث-التقييم والجزاء: يكون الجزاء بناء على مدى التزام البنك الإسلامي في الوفاء بمسؤوليته الاجتماعية، وانتهاج المنهج الذي خطه مصدر التكليف.

6.1- أهمية البنوك الإسلامية من خلال المسؤولية الاجتماعية.

تبرز أهمية البنوك الإسلامية من خلال التزامها بالمسؤولية الاجتماعية في إحداث التنمية وتفعيلها والإسراع بها بالطرق الآتية:¹³

-تفعيل القرض الحسن: يعد القرض الحسن أحد أهم وسائل تفعيل المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية، وقد بدأ الحديث في الآونة الأخيرة عن فكرة صناديق القرض الحسن الذي يعد أحد أهم وسائل البنوك الإسلامية لأداء وظيفتها الاجتماعية.

-المشاركة في حماية البيئة: وتشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي التي تؤدي إلى حماية أفراد المجتمع المحيط الذي يعمل البنك داخل نطاقه الجغرافي، حيث يحاول جاهداً رد الأضرار عن البيئة المحيطة، كمنع التدخين داخل مباني البنك، عدم تمويل منتجات التبغ والسجائر، تخفيض استخدام الورق بالاعتماد على البريد الإلكتروني وعدم تمويل السيارات العتيقة بسبب تأثيرها على البيئة.

-الخدمات الاجتماعية: وتتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات البنك في خدمة المجتمع، مشتملة بذلك على التبرعات ودعم المؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية، والمساهمة في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي وتدريب الطلبة ومشاريع التوعية الاجتماعية، بالإضافة إلى صندوق التأمين التبادلي.

7.1- أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

في هذا المجال تحدثت العديد من الدراسات على غرار Ullman و Auppelle سنة 1985 و Mc Guire 1998 عن الآثار الممكنة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة. ونورد في ذلك وجهات النظر التالية:¹⁴

-وجود أثر سلبي: يرى أصحاب هذه النظرية Auppelle وآخرون أن تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يقلل من قدرتها التنافسية، كونها تدفع العديد من التكاليف الإضافية في المشاريع الاجتماعية والتي لا تدفعها المؤسسات المنافسة.

¹³عبد الناصر وناديا إبراهيم الخشمان، واقع المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية: دراسة حالة البنوك الإسلامية في الأردن، الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المرق، الأردن، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2014، ص381.

¹⁴بن سالم عامر وبلخضر محمد العربي، "تحليل طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و الربحية"، بحث علمي مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية فيفري 2012"، جامعة بشار، الجزائر، ص 7. بتصرف

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

-عدم وجود أية علاقة: أما أصحاب هذه النظرية فهم Ullman وآخرون أنه من الصعب إيجاد علاقة مباشرة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في ظل وجود العديد من المتغيرات التي تؤثر على الأداء المالي، بالإضافة إلى كون عملية الفصل صعبة للغاية.

-وجود أثر إيجابي: يرى Mc Guire أن هناك علاقة إيجابية بين تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، إذ أن المؤسسات الأكثر تبنيًا للمسؤولية الاجتماعية لها القدرة على توسيع استثماراتها وزيادة حصصها السوقية وتقوية مراكزها التنافسية ومنه الرفع من ربحيتها.

2- الإطار العملي للدراسة

سيتم من خلال هذا الجزء تقديم لمحة عامة حول البنك محل الدراسة، وعرض أهم الأنشطة التي يقوم بها في إطار ممارسته للمسؤولية الاجتماعية، كما وسيحاول الباحثان تتبع التكاليف الاجتماعية للبنك خلال السنوات 2008-2018. إضافة إلى ذلك سيتم تحليل أثر التكاليف الاجتماعية على الربحية من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط.

1.2- لمحة عامة عن البنك العربي الإسلامي الدولي:

بدأ البنك العربي الإسلامي الدولي ممارسة أعماله المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء في الثاني عشر من شوال عام 1418 هجرية، بما يقابل للتاسع من شباط عام 1998 ميلادية، واليوم يعد البنك العربي الإسلامي الدولي واحداً من أبرز المؤسسات المصرفية الإسلامية في الأردن.

وقد تأسس البنك العربي الإسلامي الدولي كشركة مساهمة عامة بمقتضى قانون الشركات لسنة 1989 و سجلت في سجل الشركات المساهمة العامة تحت رقم (327) بتاريخ: 30 . 03.1997.¹⁵

2.2- اهتمام البنك العربي الإسلامي الدولي بالمسؤولية الاجتماعية:

¹⁵<https://www.iibank.com.jo/ar/page/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%83> 21-08-2019 /23.19.

أ-المجتمع: في إطار التزام البنك بمسؤوليته اتجاه المجتمع المحلي في كل سنة يواصل المصرف اهتمامه بخدمة المجتمع المحلي بهدف الوصول إلى مجتمع أفضل ومتعاون ومتكافل، وتعتبر مشاركته في العديد من الفعاليات والأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تنمية المجتمع المحلي ومحاربة الفقر والجوع ودعم العديد من الجمعيات الخيرية ودور الأيتام أبرز ملامح تنمية المجتمع المحلي، بالإضافة إلى إبرام اتفاقيات شراكة مع مؤسسات صحية وخيرية.¹⁶

ب-البيئة والطاقات المتجددة: يولي البنك أهمية لدعم مشاريع التحول نحو الطاقة المتجددة وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة لما لها من آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني وعلى البيئة المحلية. ومن أجل ذلك يقدم البنك الحلول المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة التي تعتمد على الطاقة الشمسية أو الرياح وغيرها بالإضافة إلى مشاريع توريد معدات كفاءة استخدام الطاقة على كافة أنواعها ضمن عوائد وشروط منافسة.¹⁷

كما دعم البنك جمعية البيئة الأردنية في عدة حملات تنظيف في مناطق عديدة بالملكة، وقد شارك في هذه الحملات المئات من الطلاب والطالبات ومعلميهم.¹⁸

ت-الموارد البشرية: تلتزم إدارة الموارد البشرية بدعم وتسهيل التوجهات الاستراتيجية للموارد البشري والأنظمة والخدمات وتهيئة محيط عمل حيوي ومتجدد للموظفين، ويسعى البنك من خلال توسعه إلى زيادة عدد الموظفين كل سنة، كما ويقدم تمويلاً كاملاً لبعثات دراسية للموظفين الطامحين الذين يتطلعون إلى بناء مستقبل علمي في مجالات التمويل والإدارة والصيرفة الإسلامية.¹⁹

بالإضافة إلى ذلك يقوم المصرف ببرامج تدريبية داخلية وخارجية في المجالات البنكية والإدارية.

¹⁶ البنك العربي الإسلامي الدولي، التقرير السنوي 2017، ص 39.

¹⁷ <https://www.iibank.com.jo/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D8%AF%D8%A9>
23/09/2018. 20.30.

¹⁸ البنك العربي الإسلامي الدولي، التقرير السنوي، 2018، ص 35.

¹⁹ البنك العربي الإسلامي الدولي، التقرير السنوي 2017، ص 37.

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

ث- العملاء: يحظى المصرف على شريحة معتبرة من العملاء سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات، ويسعى البنك بدوره إلى زيادة الاشتغال المالي لأكبر عدد من العملاء من خلال تقديم خدمات مالية وبنكية مستدامة، ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بشروط ميسرة ومعقولة، وهو الأمر الذي تفسره زيادة الحصة السوقية للمصرف والذي ينعكس بدوره إيجاباً على المركز المالي للمصرف.²⁰

كما ويولي البنك أهمية بالغة للتعامل مع جميع شكاوى العملاء بمهنية وبشكل فعال، حيث تعالج عن طريق إيجاد حلول جذرية مع محاولة عدم تكرارها.²¹

3.2- تتبع التكاليف الاجتماعية للبنك العربي الإسلامي الدولي:

إن عملية قياس التكاليف والعوائد الاجتماعية أحد أهم الصعوبات التي تعترض الجانب المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية. ولعل البنك العربي الإسلامي الدولي قد أولى هذه الجزئية اهتماماً كبيراً خصوصاً وأنه يطبق مبادئ الحوكمة والتي تعتمد أساساً على الإفصاح والشفافية. وبناءً على هذا الأساس قام البنك محل الدراسة بالإفصاح عن بعض التكاليف والتي يعتبرها تكاليفاً مخصصة لمجالات المسؤولية الاجتماعية، لاسيما تلك المتعلقة بالمجتمع المحلي، التبرعات، الصحة، البيئة والموارد البشرية.

ويمثل الجدول الموالي تتبعاً لمدى تطور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في البنك محل الدراسة.

جدول رقم (01): تكاليف المسؤولية الاجتماعية للبنك العربي الإسلامي الدولي

للفترة (2008 - 2018)

التكاليف الاجتماعية (الدينار الأردني)	
18,640	2008
27,113	2009
92,683	2010
100,664	2011
252,228	2012

²⁰ البنك العربي الإسلامي الدولي، التقرير السنوي 2017، ص 36.

²¹ البنك العربي الإسلامي الدولي، التقرير السنوي 2017، ص 37.

224,581	2013
275,519	2014
305,060	2015
227,965	2016
479,559	2017
439,849	2018

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي للفترة (2008-2018)

من خلال ما سبق يتضح جلياً التطور الملحوظ للمبالغ المنفقة في سبيل الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، كما وتظهر المبالغ في السنوات الأولى (2008 . 2010) أقل من 100.000 دينار أردني، في حين فاقت أربعة أضعاف ذلك في السنوات الأخيرة للدراسة وصولاً إلى قيمة أقصاها 479.559 في عام 2017، الأمر الذي يدل على تضاعف اهتمام البنك محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية. كما يمكن تفسير عزوف البنك في السنوات الأولى للدراسة عن دعم الأنشطة الاجتماعية إلى الأزمة المالية العالمية التي مست العالم وكان لها التأثير السلبي على القطاع المصرفي في الأردن.

4.2- تحليل أثر التكاليف الاجتماعية على الربحية في البنك العربي الإسلامي الدولي 2018 – 2008

سيتم تحليل أثر التكاليف الاجتماعية باعتبارها المتغير المستقل على كل من المتغيرين التابعين كلا على حدا، ويتعلق الأمر بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والجدول الموالي يوضح التكاليف الاجتماعية المفصح عنها في التقارير السنوية للبنك المدروس خلال سنوات 2018-2008، بالإضافة إلى احتساب كل من مؤشري الربحية والمتمثلان في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كتعبير عن ربحية البنك محل الدراسة.

جدول رقم (2): التكاليف الاجتماعية ومؤشرات الربحية في البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008 – 2018)

التكاليف الاجتماعية (الدينار الأردني)	العائد على الأصول (النسبة المئوية)	العائد على حقوق الملكية (النسبة المئوية)	
18,640	1,3	20,1	2008
27,113	0,4	3,7	2009
92,683	0,9	8	2010

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

17	1,3	100,664	2011
16,3	1,5	252,228	2012
19,2	1,7	224,581	2013
14,6	1,2	275,519	2014
17,9	1,4	305,060	2015
22,2	1,8	227,965	2016
25	2,1	479,559	2017
24	2,2	439,849	2018

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي للفترة (2008-2018)

1.5.2- أثر التكاليف الاجتماعية على العائد على الأصول:

بعدها تم تقصي تكاليف المسؤولية الاجتماعية ومؤشرات الربحية بين سنوات 2008-2018، وبعد التأكد من فرضيات الانحدار البسيط تم إجراء الاختبار، وقد أضفت النتائج على ما يلي:

جدول رقم (3): معاملات معادلة خط الانحدار

مستوى الدلالة	قيمة Beta	الأخطاء المعيارية	قيمة B	
0,001		0,177	0,830	الثابت
0,003	0,808	0,001	0,003	التكاليف الاجتماعية

المصدر: اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

من خلال جدول المعاملات أدناه يمكن كتابة معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$Y = 0,830 + 0.003 X$$

حيث :

Y : المتغير التابع . العائد على الأصول

X : المتغير المستقل . التكاليف الاجتماعية .

إن زيادة التكاليف الاجتماعية بدينار أردني واحد سيؤدي إلى الارتفاع في العائد على الأصول ب 0.003 %، وهو ما يدل على وجود تأثير واضح للتكاليف الاجتماعية على العائد على الأصول، الأمر الذي يفسره مستوى الدلالة المحسوب 0.003 والذي جاء أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وهو ما يدل على أن هناك تأثيراً معتبراً للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على الربحية في البنك محل الدراسة.

تشير قيمة الثابت إلى 0.83 وهو ما يعني أنه في حالة غياب المسؤولية الاجتماعية، تبقى نسبة العائد على الأصول معرفة بالقيمة 0.83 %.

جدول رقم (4): ملخص جدول الانحدار

معامل الارتباط R	معامل التحديد R square	معامل التحديد المصحح Adjusted R square
0,808	0,652	0,614

المصدر: اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

يبين ملخص جدول الانحدار أن متغير التكاليف الاجتماعية يفسر ما نسبته 65.2 % من التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول وهذا بالاعتماد على معامل التحديد أما بالاعتماد على معامل التحديد المصحح فيتضح جلياً بأن القيمة التفسيرية للتكاليف الاجتماعية يقدر ب 61.4 % وهو ما يعني أن النموذج يفسر وبنسبة معتبرة جل التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول.

2.5.2- أثر التكاليف الاجتماعية على العائد على حقوق الملكية:

جدول رقم (5): معاملات معادلة خط الانحدار

مستوى الدلالة Sig	قيمة Beta	الأخطاء المعيارية	قيمة B
0.004		2.773	10.791
0.024	0.672	0.010	0.028

المصدر: اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

من خلال جدول المعاملات أدناه يمكن كتابة معادلة خط الانحدار كما يلي:

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
الدولي للفترة (2008-2018)

$$Y = 10.79 + 0.028 X$$

حيث :

Y : المتغير التابع . العائد على حقوق الملكية.

X : المتغير المستقل . التكاليف الاجتماعية .

إن زيادة التكاليف الاجتماعية بدینار أردني واحد سيؤدي إلى الارتفاع العائد على حقوق الملكية ب 0.028 %، الأمر الذي يفسره مستوى الدلالة المحسوب 0.024 والذي جاء أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وهو ما يدل على أن هناك تأثيراً معتبراً للتكاليف الاجتماعية على ربحية البنك محل الدراسة.

وبالنسبة للثابت الذي قدر ب 10.79 فيعني أن نسبة حقوق الملكية تقدر بهذه القيمة في حالة غياب الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (6): ملخص جدول الانحدار

معامل الارتباط R	معامل التحديد R square	معامل التحديد المصحح Adjusted R square
0,672	0,451	0,390

المصدر: اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

من خلال ملخص جدول الانحدار يتضح أن تفسير التكاليف الاجتماعية للتغيرات الحاصلة في العائد على حقوق الملكية يقدر ب 45.1 %، وهذا بالاعتماد على معامل التحديد أما بالاعتماد على معامل التحديد المصحح فيتضح جلياً بأن القيمة التفسيرية للتكاليف الاجتماعية تقدر ب 39% وهو ما يعني أن النموذج يفسر أكثر من ثلث التغيرات الحاصلة في العائد على حقوق الملكية.

الشكل رقم 01: التكاليف الاجتماعية للبنك العربي الإسلامي الدولي 2008 – 2018



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي للفترة (2008-2018)

خاتمة:

بعد الدراسة النظرية وتحليل الجانب التطبيقي للدراسة يمكننا تلخيص نتائج البحث في

النقاط التالية:

- تعد المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية أحد دعائم النشاط الهادف إلى حوكمة النشاط المصرفي واستدامته موازنة بين الربح والاستدامة؛
- يعطي البنك العربي الإسلامي الدولي أولوية واضحة للنشاط المصرفي دون التفریط في مجالات المسؤولية الاجتماعية الأربعة، مع وجود أهمية بالغة لمجال الموارد البشرية مقارنة بالمجالات الأخرى تماشياً مع المبدأ القائل بأن التسويق يبدأ من داخل المؤسسة؛
- هنالك تطور واضح في عملية الإفصاح الاجتماعي في البنك العربي الإسلامي الدولي وذلك بمحاولة المكافأة بين الجانب النوعي والكمي من الإفصاح بإظهار بعض التكاليف الاجتماعية؛
- يؤثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وتبنيها من طرف البنك على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية الأمر الذي يؤثر إيجاباً على الأداء المالي العام للبنك.

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ينبغي على البنك العربي الإسلامي الدولي تشجيع استخدام أسلوب الفصل بين التقارير الاجتماعية والتقارير السنوية في سبيل الحصول على إفصاح مالي واجتماعي شفاف وعادل؛
- يعد البنك العربي الإسلامي الدولي نموذجاً عربياً ناجحاً للبنوك الإسلامية الناجحة مالياً والمكتسبة لثقافة المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يستدعي دراسة مثل هذه النماذج وتطبيقها محلياً خاصة في ظل غياب نماذج وطنية للبنوك الإسلامية؛
- ينبغي على البنك العربي الإسلامي الدولي والبنوك الإسلامية بشكل عام توحيد الجهود لبناء نماذج إدارية ومحاسبية تضمن فهماً لمجالات المسؤولية الاجتماعية من جهة وتساعد على الإفصاح عنها من جهة أخرى؛
- إعطاء أهمية لكل مجالات المسؤولية الاجتماعية والتي من شأنها تحسين ربحية البنك على وجه الخصوص وأداءه المالي بوجه عام.

المصادر والمراجع:

المراجع المستخدمة

أولاً. المراجع باللغة العربية

1- الكتب

- إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2008.
- صالح الحموري، رولا المعاينة، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، كنوز المعرفة، الأردن، 2015.
- فيليب كوتلر، نانسي لي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، ترجمة: علاء أحمد إصلاح، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2011.
- محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي: دراسة مصرفية تحليلية مع ملحق بالفتاوى الشرعية، دار وائل، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2013.
- عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات الاستثمار والتمويل الإسلامي: في الصيرفة الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2014.
- شوقي بوقري، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية مقارنة، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، الأردن، 2014.

2- المقالات العلمية والمكتبيات:

- بن سالم عامر وبلخضر محمد العربي، " تحليل طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و الربحية"، بحث علمي مقدم إلى الملتقى الدولي الثالث: منظمات. الأعمال و المسؤولية الاجتماعية فيفري"، جامعة بشار، الجزائر، 2012.
- حسين الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للشركات، المعهد العربي للتخطيط، مجلة جسر التنمية، العدد 90، الكويت، 2010.
- عبد الناصر وناديا إبراهيم الخشمان، واقع المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك الإسلامية: دراسة حالة البنوك الإسلامية في الأردن، الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2014.
- العراي مصطفى و طروبيا نذير، " المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية - تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية-، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية جامعة بشار، يومي: 14-15 فيفري 2012.
- محمد لطرش و جمال جعيل، المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الأردني، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد التاسع، جوان 2018.
- محمد نواف عابد، أثر الأداء المالي للبنوك و قيمتها السوقية على المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على قطاع البنوك والخدمات المالية في بورصة فلسطين، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، العدد الخامس، 2018.

3- الرسائل العلمية:

- إبراهيم محمد شعبان الهندي، مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على المؤشرات المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2016.

4- التقارير السنوية :

- مكتب العمل الدولي، المبادرة المركزية بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات، اللجنة الفرعية المعنية بالمنشآت متعددة الجنسية ، مجلس الإدارة ، الدورة 295 ، 2006 ، الوثيقة رقم 1.
- التقارير السنوية للبنك العربي الإسلامي الدولي، 2008-2018.

ثانيا. المراجع باللغات الأجنبية

- Capron Michel, Françoise Quairrel-Lanoizelée, la responsabilité d'entreprise, éditions la découverte, France, 2007.
- The social role of business, New Zealand business council for sustainable development ,New Zealand, December 2010.
- Grond J P, "la prise en compte du concept de responsabilité sociale" group de travail ORSE, Juin, france, 2003.
- Christine A Mallin, corporate social Responsibility : A case study Approach, MGP Books Group, UK, 2009.
- David crowther, Guler Aras, corporate social responsibility, De Montfort University, UK, 2008.
- Konkolewsky, Hans_Horst, " Corporate Social Responsibility And Work Health", 2002.
- IFAC. "Why sustainability counts for professional accountants in Business", 2006, Available on line at: <http://www.ifac.org>.

أثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية على ربحية البنوك الإسلامية
دراسة حالة البنك العربي الإسلامي الدولي للفترة (2008-2018)

ثالثاً. المواقع الإلكترونية

-<https://www.iiabank.com.jo/ar/page/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%83%2018-2019/23.19.->

<https://www.iiabank.com.jo/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D8%AF%D8%A9>
23/09/2018. 20.30.

Copyright of Hakika (The Truth) Journal for Social & Human Sciences is the property of Association of Arab Universities and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.